Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (27): 30 Nov 2019
P: 70 - 88

AJSRP
ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (27): 30 نوفمبر 2019 م
ص: 70 - 88

Degree of practicing active learning strategies during field training, from the perspective of graduate females from Education Faculty at Hail University

Wafa Mahmmoud Ayasreh
Hail University || KSA

Abstract: This study aims to find out the degree of practicing active learning strategies during field training, from the perspective of female graduates from the Education Faculty at Hail University according to the difference in age and the cumulative rate. It also aims to know the degree of principles and the theoretical knowledge, and aimed to identify the obstacles to applying modern strategies.

To achieve the objectives of the study the descriptive approach was used. The study sample consisted of (53) student from the primary classes division.

The study used a questionnaire as a tool to data collection, it consist of (33) paragraphs, which were applied during the second semester of the year (2019).

The results showed that the knowledge of the principles and theoretical foundations of the learning strategies as a whole obtained an average of (3.91) with a high score, followed by the active learning strategies as a whole of (3.80) at (intermediate) level, Active learning strategies obstacles averaged (3.19) at (intermediate) level, no significant differences due to age variable and academic rate.

The researcher introduce many recommendations, the most significant is: Preparing theoretical and practical training program to use most of the active learning strategies during field training, in order to sharp their skills in the active learning methods.

The researcher proposes to start study about proposed field training program to develop student skills in planning, executing and evaluating lessons.

Keywords: Degree of practice, Active learning strategies, Field training.

درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل

وفاء محمود عياصرة
جامعة حائل || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، خرائط المفاهيم، حل المشكلات العصف الذهني، الاستقصاء، لعب الأدوار، المشروعات، المناقشة والحوار)، وإلى معرفة درجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات، ومعرفة معوقات استخدامها خلال فترة التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل، كما هدفت إلى تحديد وجود اختلافات في درجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط والإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التدريس الحديثة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تبعاً لاختلاف العمر والمعدل التراكمي، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (53) طالبة، وتم تصميم استبانة تكونت من (33) فقرة، تم تطبيقها

خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2019)، وأظهرت النتائج ما يلي: أولاً: حصل محور الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم ككل على متوسط حسابي (3.91 من 5) بدرجة (عالية)، ثانياً: محور درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط ككل على متوسط حسابي (3.80) بدرجة (عالية)، ثالثاً: محور معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط بمتوسط (3.19) بدرجة (متوسطة)، رابعاً: عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير العمر والمعدل الأكاديمي. وقدمت الباحثة عدة توصيات أبرزها: إعداد برنامج تدريبي نظري وعملي، لتجريب أكثر من طريقة تدريس أثناء التدريب، بما يحقق لهم الإلمام بالتدريس بأكثر من طريقة، مع مقترح إجراء دراسة عن برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس للطالبات الخريجات.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، استراتيجيات، التعلم النشط، التدريب الميداني.

1- المقدمة:

ركّزت الدراسات الحديثة على استراتيجيات التدريس الحديثة، وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليميّه مرغوبه لدى المتعلّمين في المراحل التعليمية المختلفة، وبالتالي أصبح من الضروري أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في تدريس المواد المختلفة، التي تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية، وتنمى لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، والتي من خلالها يتحول المتعلم من الحالة السلبية إلى الحركة والنشاط، والتحدث والقراءة، والكتابة، وطرح الأسئلة، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعّالة وتكوين الشخصية المتكاملة، وتنمية مهارات التفكير العليا (الهويدي، 2005).

وتعتمدُ فلسفةَ التعلمِ النشطِ على إيجابية المتعلِم في الموقف التعليميِ، وتتضمن عدد من الممارسات التربوية، والاجراءاتَ التدريسِية التي تؤدِي إلى تفعيل دور المتعلم، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب ومن ثم يتوصل المتعلم للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه وكذلك اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين انما على تنمية التفكير، والقدرة على حل المشكلات، والعمل الجماعي والتعلم التعاوني (عصر، 2001).

وقد أظهرت الكثير من الدراسات أهمية التعلم النشط في العملية التعليمية، لما له من تأثير ايجابي على جميع عناصرها ومن هذه الدراسات:

- دراسة (Carroll,L.&Leander,S,2001) التي أظهرت تحسناً ملحوظاً في دافعية الطلبة نحو التعلم؛ نتيجة استخدام استراتيجيات التعلم النشط، كما أظهرت ارتفاعاً في مستوى التحصيل الدراسي؛ نتيجة تحسن اتجاههم نحو التعلم.
- ودراسة (الأشقر، 2017) التي بينت أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس في غزة.

ومن هنا لابد من إعداد الطلاب الخريجين، وتأهيلهم للقيام بمهنة التدريس؛ لأن التدريس كغيره من المهن الأخرى؛ لا بد من وجود مبادئ وأسس عامة، على المعلم معرفتها وفهمها وإتقان تطبيقها من خلال التدريب الميداني، الذي يعد حجر الزاوية في إعداد المعلمين وتأهيلهم لمهنة التدريس.

وتعُد التربية العملية عصب الإعداد التربوي؛ لأنها في الواقع هي مواجهة معلم المستقبل لوظيفته الأساسية، والانتقال بالتدريج إلى التعرف على مشكلات مهنته، والأخذ بيده للتأقلم والتكيف معها كما تعمل على إكساب الطالب المعلم الخبرات اللازمة له (الاغا وعبد المنعم، 1990).

وأكدت دراسة (أبو حلبية، 2011) على تطوير التدريب الميداني للطلبة المعلمين بكليات التربية بالجامعات؛ لمواجهة تحديات العصر، وتقليص الفجوة بين الجانب النظري والعملي، وتطوير أساليب التدريس.

وقد تنوعت استراتيجيات التعلم النشط التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، فقد ذكر المهتمون بهذا المجال العديد من هذه الاستراتيجيات أهمها: استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية خرائط المفاهيم، واستراتيجية حل المشكلات، واستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية الاستقصاء، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية المشروعات، واستراتيجية المناقشة والحوار (الزايدي، 1430هـ).

وكل هذه الاستراتيجيات لها خطوات إجرائية، ومن أهم الخطوات المشتركة بينها جميعًا هي: تحديد الهدف من الاستراتيجية وذكر اسمها، وطرح الموضوع المطلوب دراسته، والقيام بالتهيئة الذهنية المناسبة لجذب الانتباه، وتحديد المهمة المطلوبة من التلاميذ، وتقديم الإرشادات بوضوح لأداء المهمة والتأكد من استيعاب التلاميذ لهذه الإرشادات، وإعطاء التلاميذ الوقت الكافي لإنجاز المهمة، والتنقل بين التلاميذ في هدوء للمساعدة والتأكد من سير العمل في الطريق الصحيح (المالكي، 1431هـ).

مشكلة الدراسة:

بحكم عمل الباحثة وهو الإشراف على طالبات التدريب الميداني، فقد لاحظت ممارسة استراتيجيات التعلم النشط بنسبة قليلة أثناء فترة التدريب، فتطبيقها بشكل عملي له انعكاس إيجابي على العملية التعليمية والتي بدورها ترفع من مستوى أداء الطالب المعلم، وهذا ما أكدته دراسة (الشمري، 2011) التي بينت أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية.

وفي دراسة (القحطاني، 1438هـ) التي دارت حول مدى استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة في جامعة شقراء، وقد توصلت الباحثة إلى أن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تناولتها الدراسة جاء بدرجة متوسطة، وأن تطبيق هذه الاستراتيجيات يواجه عدة صعوبات من أهمها سيطرة ثقافة التدريس بالطرق التقليدية؛ لذا تم إجراء هذه الدراسة؛ لمعرفة درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط، ودرجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات ومعوقات استخدامها خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل.

اسئلة الدراسة:

1- ما درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل؟
2- ما درجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل؟
3- ما معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل؟
4- هل يوجد اختلاف عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط والإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التدريس الحديثة تبعا لاختلاف العمر والمعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على استراتيجيات التعلم النشط المطبقة خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل.
2. التعرف على المبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل.
3. التعرف على معوقات تطبيق الاستراتيجيات الحديثة من وجهة نظر الطالبات الخريجات.
4. تحديد الاختلافات في درجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط والإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التدريس الحديثة تبعا لاختلاف العمر والمعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

1. قد تسهم هذه الدراسة في تمكين الطالبات الخريجات من استخدام استراتيجيات التعلم النشط بفعالية نظرياً وعملياً.
2. قد تسهم في تطوير المهارات المعرفية للطلبة في مدارس التعليم العام من أجل اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة.
3. قد تسهم في تطوير المجتمع من خلال تكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا لأفرادها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على التعرف على درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية
- **الحدود البشرية:** الطالبات الخريجات من كلية التربية بقسم الصفوف الأولية.
- **الحدود المكانية:** جامعة حائل – فرع الشملي.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الثاني للعام الدراسي 2018- 2019

مصطلحات الدراسة:

ممارسة لغوياً: مارَسَ: (فعل)، مارسَ الشَّخصُ الشَّيءَ: عالجه وزاوله، قام بعمله.

اصطلاحاً: هي مجموعة من الأساليب التربوية التي يؤديها الطالب المعلم لتقديم درسه وتقويمه، والتي من شأنها تنمية سلوكاً ابداعياً لدى طلبته (مهدي وعبود، 2006).

درجة ممارسة (إجرائياً): هي مستوى قيام طالبات التدريب الميداني بتطبيق استراتيجيات التعلم النشط واجراءاته وفاعلياته وأساليبه.

استراتيجية لغوياً: خُطَّة شاملة في أي مجال من المجالات، براعة التَّخطيط (المعجم لمعجم الوسيط).

اصطلاحاً: بأنها مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلاءم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مسبقاً (الوكيل، 2005).

إجرائياً: هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسله بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها.

التعلم النشط لغوياً: تعلم الأمرَ: أتقنه وعَرَفَه، مصدر تَعَلَّمَ، تَعَلُّمُ الأُمُورِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِهَا.

اصطلاحاً: بأنه نمط تدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم والتي من خلالها يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية المختلفة كالملاحظة والاستنتاج من أجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه (بدير، 2012).

إجرائياً: طريقة تعلم وطريقة تعليم في أن واحد، يشارك فيها الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والحوار البنّاء، والمناقشة الثرية، والتحليل السليم لكل ما يتم قراءته أو كتابته أو طرحه من آراء وقضايا وموضوعات، بين بعضهم بعضاً.

التدريب الميداني لغوياً: (فعل)، درَّبَ يدرِّب، تدريبًا، فهو مُدَرِّب، درَّب ولدَه: علَّمه وحنَّكه وثقَّفه.

اصطلاحاً: نشاط تربوي ينفذ وفق خطة منظمة خلال فترة زمنية محددة يمارس فيها الطالب المعلم في كلية التربية عملية التدريب حيث يضيف الجوانب النظرية التي درسها لتحقيق أهداف التدريب الميداني (دليل التدريب الميداني بالجامعة الإسلامية، 2008)

(إجرائياً): برنامج تدريبي مبني على مواقف منظمة ومخططة للتدريس الموجه تخطط لها المؤسسات التربوية بالاشتراك مع المدارس المعنية التي تقوم على إعداد الطالب/ المعلم وتهيئته للممارسة مهنة التعليم من أجل اكتساب الخبرات وصقل المعارف والمهارات التدريسية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التربية الميدانية: تعد التربية الميدانية من أهم عناصر بناء الطالبة المعلمة في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة ففي هذه الفترة تتعرف الطالبة المعلمة على أهم متطلبات مهنة التدريس.

وتكتسب مجموعة من الخبرات التي تُقدم في إطار إحدى المؤسسات، أو واحد من مجالات الممارسة بشكل واع ومقصود، والتي تهدف من خلالها إلى نقل الطلاب من المستوى المحدود الذي هم عليه، من حيث الفهم والمهارة والاتجاهات، إلى مستويات تمكنهم في المستقبل من ممارسة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل (Else & 1983 Hamilton.).

وتتمثل أهداف التربية الميدانية فيما يلي:

1. إعداد الطالب المعلم نفسياً وتربوياً للقيام بمسؤولياته بعد التخرج.
2. إكساب الطالب المعلم المهارات اللازمة في مجال تخصصه.
3. إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم للتطبيق العملي للمبادئ والأسس النظرية التي درسها.
4. صقل الطالب المعلم بالخبرات الأساسية المتطورة في إدارة الصف والأنشطة.
5. مساعدة الطالب المعلم على التكيف في مواجهة المشكلات الصفية التي تحتاج للتصرف المناسب لحلها.
6. إتاحة الفرصة للطالب المعلم بالاحتكاك بزملائه، وبالمعلمين الأساسيين، لاكتساب الخبرة والتوجهات التي تسدى إليه والعمل على تحسين الأداء.
7. الكشف عن القدرة الحقيقية في العمل المدرسي للتعرف على ما يناسب من الطرائق والأساليب (حلس، 2010).

أهمية التدريب الميداني:

1. توفير فرصة عملية لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية.
2. إتاحة الفرصة أمام الطالبة/ المعلمة؛ لممارسة المهمات التربوية بصورة عملية.

3. إتاحة الفرصة أمام الطالبة/ المعلمة لاكتساب المهارات التربوية بصورة تدريجية ومنظمة (الدليل الارشادي لمقرر التدريب الميداني، 2017- 2018)

ثانياً: التعلم النشط: هو فلسفة تربوية، تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، ويهدف إلى تفعيل دور المتعلم من حيث: التعلم من خلال العمل، والبحث، والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يرتكز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير، والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي، والتعلم التعاوني.

أهمية التعلم النشط:

يعد التعلم النشط في جوهره أساساً لما يُعرف بالتعلم الأصيل، الذي يُعتبر أحد الاتجاهات الحديثة الآن، حيث يستهدف تحقيق أقصى نمو يمكن أن يصلَ إليه كل متعلم في كل جانب من جوانب النمو العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والجسمية (الشمري، 2011).

أهم استراتيجيات التعلم النشط:

1- **استراتيجية التعلم التعاوني:** هو نوع من التعليم، يتيح الفرصة لمجموعة من الطلاب، لا تقل عن اثنين، ولا تزيد عن سبعة، بالتعلم من بعضهم البعض، داخل مجموعات، يتعلمون من خلالها بطريقة اجتماعية: أهدافاً، وخبرات تعليمية، تؤدي بهم في النهاية إلى بلوغ الهدف من الدرس (السعدي، 1993).
2- **استراتيجية خرائط المفاهيم:** تعتبر طريق عام يساعد المتعلم على الفهم واقتحام المعنى للوصول بالمتعلم إلى فهم المعاني المتضمنة في المحتوى واستخراج ما به من مفاهيم بطريقة قائمة على المعنى، واعطاء صورة كاملة كمنظم لما يشمله المحتوى من مضمون ومعان ومفاهيم (عبد الحكيم، 2003).
3- **استراتيجية حل المشكلات:** هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد، مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له (نبهان، 2008).
4- **استراتيجية العصف الذهني:** أحد الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في ميادين الحياة المختلفة، ويعني توليد قائمة من الافكار، التي تؤدي إلى حل مشكلة مدار البحث، بمشاركة جميع أفراد المجموعة إذا كانت جلسة جماعية (جروان، 2002).
5- **استراتيجية لعب الأدوار:** تعتبر هذه الاستراتيجية من أساليب العمل الجماعي، الموجه بإجراءات وتشتمل المجموعة من (7- 10) طلاب، ويتطلب تدريب الطلاب على الالتزام بالموقف والأداء الدراسي، والحوارات المسترسلة، حيث يحذر الخبراء من استخدام هذه الاستراتيجية دون تدريس مسبق على متطلباتها لأنها قد تؤدي إلى نتائج معاكسة في حال فشل الطلاب في أداء الأدوار، وتعرضهم للسخرية من زملائهم (اللبودي، 2001).
6- **استراتيجية المشروعات:** يعتبر التعليم القائم على المشروع كطريقة تدريس حديثة نسبيًا شاع استخدامها في الأوساط التربوية، حيث يتضمن قيام الطالب بأنشطة، وأعمال تتطلب التفكير والتأمل، ويعمل على تحويله من متعلم سلبي يستقبل فقط ما يقدمه المعلم، إلى تعلم نشط يتمركز حول المتعلم (أشرف علي، 2009).
7- **استراتيجية الاستقصاء:** تعرف بأنها العمليات التي يستخدمها الطالب أثناء قيامه بالبحث والتقصي، مثل تحديد المشكلة، وفرض الفروض، والاستفسار، وتحليل البيانات، والوصول إلى نتائج (عبد الجبار وآخرون، 2003).

8- **استراتيجية المناقشة والحوار:** هي إجراء تدريسي معين مفيد، ومحاولة الاندماج في تبادل لفظي منظم، والتعبير عن الأفكار التي تتعلق بموضوعات معينة، وتتيح للطلاب فرصاً عامة للتحدث عن أفكارهم وتناولها، وتزيد من دافعيتهم للاندماج في التفاعل وتبادل الرأي والمحادثة، وتساعد الطلاب على تعلم مهارات اتصال مهمة وعملية التفكير، كما أنها توفر وسيلة للمعلم ليتبين ما يفكر فيه الطلاب وكيف يجهزون، ويعالجون الافكار والمعلومات التي تدرس لهم (عبد الحميد، 1999).

وهنا لا بد من التطرق إلى المعوقات التي تواجه المعلمين عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط منها:

1. قلة فهم المعلم لطبيعة عمله وأدواره، وعدم الارتياح والقلق الناتج عن التغيير المطلوب.
2. قلة الحوافز المطلوبة للتغيير، والخوف من تجريب أي جديد.
3. قصر زمن الحصة، وزيادة أعداد المتعلمين في بعض الصفوف.
4. نقص بعض الأدوات والأجهزة، والخوف من عدم مشاركة المتعلمين.
5. عدم استخدامهم مهارات التفكير العليا، وعدم تعلم محتوى كاف.
6. الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين.
7. قلة مهارة المعلمين لمهارات إدارة المناقشات.
8. الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم (العوايدة، 2013).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **دراسة سعادة، وأشكاني (2013)** فقد هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط، تم اختيار عينة مقصودة من معلمات رياض الأطفال بلغ عددها 250 معلمة، وقام الباحثان بتطوير بطاقة ملاحظة تكونت بصورتها النهائية من 40 فقرة، وتوصلت النتائج إلى: درجة تطبيق عناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت بدرجة مرتفعة على جميع العناصر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط تبعاً لاختلاف المؤهل الأكاديمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة تطبيق معلمات رياض الاطفال في دولة الكويت لمجال عناصر التعلم النشط (القراءة والكتابة)، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والدرجة الكلية لجميع مجالات عناصر التعلم النشط لصالح ثلاث سنوات فأقل من الخبرة.
- **دراسة بوقس (2008)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر، في تدريس الطالبات المعلمات من الفرقة الثالثة بكلية التربية للبنات بجدة (القسم العلمي: تخصص الكيمياء والنبات) على تحصيلهن الآجل، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المواد والادوات التالية: 1. الانشطة: أحد عشر نشاطاً2.التقويم التكويني: عشر اسئلة موضوعية، وعشر بنود لسؤالين مقاليين.3.التقويم الآجل النهائي: 35 أسئلة متنوعة بين الموضوعية والمقالية4. بطاقة تقويم تخطيط وتنفيذ الدروس تتكون من 9 محاور و11بنداً و77عبارة، وتكونت عينة من طالبات تخصصي الكيمياء والنبات (166) طالبة بالفصل الدراسي الأول وتخصص النبات (86) طالبة بالفصل الدراسي الثاني، وبينت النتائج أن حجم تأثير استراتيجية التدريس المستخدمة (52.3%)، ووجود علاقة ارتباط موجبة دالة عند مستوى (0.01) بين درجات تحصيل الطالبات المعلمات في اختبار مقرر طرائق التدريس الآجل، ودرجاتهن في بطاقة الملاحظة.

- **دراسة الشمري (2011)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية، لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية للبنات في جامعة حائل، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة – معلمة، وزعن عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت كل مجموعة من (30) طالبة، واشتملت الدراسة على بطاقة ملاحظة لقياس المهارات التدريسية، فقد استخدمت الباحثة التقدير الكمي لتقدير مستوى أداء الطالبة، ثم معالجة البيانات إحصائيا (SPSS)، وقد اتضح تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تتدرب على استراتيجيات التعلم النشط بعد ما ثبت التكافؤ قبل التدريب على هذه الاستراتيجيات وهذا يدل على أن الفروق لا ترجع لعامل الصدفة، وإنما ترجع إلى أن استراتيجيات التعلم النشط التي تدربت عليها المجموعة التجريبية في هذه الدراسة قد أدى إلى اكساب الطالبات المعلمات للمهارات التدريسية اللازمة لمعلمة اللغة العربية، مما يؤكد أن لاستراتيجيات التعلم النشط اثراً ايجابياً في تنمية المهارات التدريسية الرئيسية والمهارات الفرعية المدرجة تحته.
- **دراسة القحطاني (1438)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط، واستراتيجياته في تعديل الاعتقادات نحوه لدى معلمات الجغرافيا للصف السادس الابتدائي بالرياض، وقد تكونت عينه البحث من (23) معلمة، فقد استخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصل البحث، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات (افراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، لصالح (افراد المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج التدريبي مما يشير إلى أن البرنامج التدريبي المقترح، كان له تأثير فعال في المجموعة التجريبية في تعديل الاعتقادات بشكل ايجابي نحو التعلم النشط، وأوصى البحث بضرورة تدريب معلمات الجغرافيا في المراحل المختلفة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط مع طالباتهن.
- **دراسة الخوالدة، ومحمود (2010)** استهدفت إلى اشراك أكبر عدد من المعلمين الأكفاء في عمليات تدريب الطلبة المعلمين؛ لإكسابهم الكفايات التعليمية التخصصية، والثقافية، والاجتماعية، والادائية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (70) عضواً من أعضاء هيئة التدريس و(15) من التهيئة الإدارية، اثبتت نتائج الدراسة أن الكفايات التعليمية لأصول التربية، والمناهج وعلم النفس ومجال التخصص الدقيق، قد زاد عن الوسط الحسابي المعتمد (2,5)، وبينت الدراسة ضرورة التأكيد على هذه الكفايات أثناء فترة اعداد الطالب/ المعلم.
- **دراسة الأشقر (1439)** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (114) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج شبة التجريبي بمجموعتين تجريبيتين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى، درست باستراتيجية الاستقصاء العلمي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية، درست باستراتيجية الرؤوس المرقمة معاً.
- **دراسة عشا، وآخرون (2012)** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي، وقد بلغ عدد افراد الدراسة (59) طالبا وطالبة تخصص معلم الصف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الارشاد التربوي، وتم التحقق من صدق المقياس وثباتة بالطرق المناسبة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة

إحصائية، بين نتائج الطلبة، في مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية، والتحصيل الدراسي؛ لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة أبو صواوين (2010)** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين، تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الازهر، من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، في حين بلغت عينة الدراسة (112) طالبا وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تم ايجاد الوزن النسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار T- test كأساليب إحصائية للدراسة وكشفت نتائج الدراسة عن أن أعلى سلم الاحتياجات للكفايات التدريسية للطلبة المعلمين، هي كفايات عرض الدرس، ثم كفايات التقويم، ثم كفايات غلق الدرس، ثم كفايات استخدام وبناء الوسائل التعليمية، ثم كفايات إدارة الصف، وأخيراً كفايات الأهداف التدريسية.
- **دراسة (Osunda, 1996)** هدفت إلى التعرف على أثر المعلم المتعاون، في الأداء الصفي للطلبة المعلمين في جامعة بنسلفانيا، حيث قام الباحث بأعداد استفتاء وتوزيعه على الطلبة المعلمين (عينة الدراسة)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن هناك أثراً واضحاً للمعلم المتعاون في الأداء الصفي على الطلبة المعلمين، خاصة فيما يتعلق بإدارة وتنظيم الموقف التعليمي.
- **دراسة (Tang, 2003)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التحدي، والدعم في السلوك الدينامي للطالب المعلم لدى اكتسابه المهنية، وتكونت العينة من (7) طلاب من تخصصات مختلفة، اتجهت الباحثة إلى المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت لجمع بيانات المقابلة الشخصية والملاحظة الصفية الميدانية، واستمرت الدراسة لمدة عامين من 1998م إلى 2000م، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدد من مصادر التحدي امام الطالب المعلم منها المضمون العلمي الادائي)، والمضمون المهني الاجتماعي، وقد واجة الطالب المعلم صعوبات ومشكلات لدى تعامله مع المعلمين المتعاونين في المدرسة المتعاونة، وأيضاً أقرانه من الطلبة المعلمين، وكان لذلك أثر غير مشجع على اكتساب الكفايات المهنية وتطورها؛ لذا كان دور المشرف وأثرة على تطور الخبرة المهنية للطالب المعلم غير واضح.

الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

- هدفت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على درجة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط مثل دراسة سعادة وأشكاني (2013)، وبعضها هدف إلى تقصي أثر استراتيجيات متعددة للتعلم النشط مثل دراسة بوقس (2008)، ودراسة الشمري (2011)، ودراسة الأشقر (1439)، ودراسة عشا وآخرون (2012)، وبعضها هدف إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب المعلمين بعض مهارات التعلم النشط مثل دراسة القحطاني (1438)، وبعضها هدف إلى أهمية التدريب الميداني وتطويره مثل دراسة مصطفى خوالدة وفتحي محمود (2010)، وبعضها هدف للتعرف على الكفايات التدريبية اللازمة للطلبة المعلمين مثل دراسة أبو صواوين (2010). وبعضها هدف إلى معرفة أثر المعلم الطالب غلى الصف مثل دراسة (Osunda, 1996) ودراسة (2003) Tang.

أما الدراسة الحالية تهدف إلى درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية التعلم التعاوني، واستراتيجية خرائط المفاهيم، وحل المشكلات واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية لعب الأدوار، واستراتيجية المشروعات واستراتيجية المناقشة والحوار) ودرجة إلمامهم بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات، والتي لم تتعرض لها الدراسات السابقة، والصعوبات التي تواجه الطالبات الخريجات في استخدامها خلال فترة التدريب الميداني من وجهة نظرهن.

- تكونت عينة بعض الدراسات من معلمين أو طلاب أو معلمين وطلاب وبعضها من أعضاء هيئة التدريس والإداريين، أو طلاب ذكور وإناث، أما الدراسة الحالية فقد تكونت عينة الدراسة من الطالبات فقط.
- استخدمت بعض الدراسات، المنهج شبه التجريبي، في تطبيق التعلم النشط، وتقصي أثره في متغيرات متعددة، وبعضها استخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ لتقصي درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع ممارسة استراتيجيات التعلم النشط ودرجة إلمامهم بالمبادئ النظرية والصعوبات التي تواجههم في استخدام هذه الاستراتيجيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الأدب النظري، وبناء أدوات البحث وإجراءاته وتفسير نتائجه.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث: المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض البحث.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطالبات الخريجات اللواتي يطبقن التدريب الميداني من كلية التربية بقسم الصفوف الأولية بجامعة حائل، والبالغ عددهن (100) طالبة للعام الجامعي (2018- 2019).

عينة الدراسة: تمثلت العينة من الطالبات الخريجات اللواتي يطبقن التدريب الميداني من كلية التربية بقسم الصفوف الأولية بفرع الشملي، والبالغ عددهن (53) طالبة، وتم توزيعهن حسب المعدل الأكاديمي والعمر، كمتغير مستقل في الدراسة، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة كما يوضح الجدول(1)

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
العمر	21- 24	36	67.9
	25- 29	17	32.1
المعدل الأكاديمي	من 3.00- 4.00	28	52.8
	اقل من 3.00	25	47.2
	المجموع	53	100.0

أداة الدراسة:

بغية تحقيق أهداف الدراسة، صممت الباحثة أداة الدراسة، التي تكونت بصورتها الاولية من جزئيين، الجزء الأول يشتمل على المعلومات الشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة، والثاني يشتمل على (40) فقره موزعة على ثلاثة مجالات هي: درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط وعدد فقراتها (10)، والإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم، وعدد فقراتها (10) ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط وعدد فقراتها (13)، وتتم الاستجابة على الفقرات وفقاً لتدرج مقياس ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وتمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

صدق الأداة وثباتها: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (6) محكمين من أساتذة الجامعة بكلية التربية، وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول ملائمة الفقرات للمجالات التي تنتمي اليها، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل الاستبانة بحيث تصبح أداة الدراسة أكثر وضوحاً وفهماً للأفراد المستجيبين وأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، وحذف بعض الفقرات حتى وصلت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (33) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط وعدد فقراتها (10)،

والإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم وعدد فقراتها (8)، ومعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط وعدد فقراتها (15).

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالبة، حيث تم تحليل فقرات المقياس، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة، في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة، وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.30- 0.62)، ومع المجال (0.35- 0.86) والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.43 (**)	.33 (*)	12	.77 (**)	.34 (*)	23	.80 (**)	.56 (**)
2	.67 (**)	.45 (**)	13	.77 (**)	.39 (**)	24	.74 (**)	.52 (**)
3	.84 (**)	.54 (**)	14	.85 (**)	.43 (**)	25	.73 (**)	.61 (**)
4	.70 (**)	.34 (*)	15	.81 (**)	.33 (*)	26	.76 (**)	.62 (**)
5	.68 (**)	.60 (**)	16	.84 (**)	.38 (**)	27	.64 (**)	.59 (**)
6	.72 (**)	.43 (**)	17	.83 (**)	.30 (*)	28	.55 (**)	.46 (**)
7	.61 (**)	.40 (**)	18	.56 (**)	.39 (**)	29	.56 (**)	.51 (**)
8	.53 (**)	.31 (*)	19	.76 (**)	.56 (**)	30	.63 (**)	.55 (**)
9	.63 (**)	.33 (*)	20	.77 (**)	.62 (**)	31	.70 (**)	.42 (**)
10	.63 (**)	.61 (**)	21	.78 (**)	.56 (**)	32	.70 (**)	.46 (**)
11	.35 (*)	.43 (**)	22	.86 (**)	.60 (**)	33	.73 (**)	.53 (**)

*** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).** **** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

المجـــــــالات	درجة ممارسة التعلم النشط	الإلمام بمبادئ وأسس التعلم النشط	معوقات التعلم النشط	الدرجة الكلية
درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط	1			
الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم	.760 (**)	1		
معوقات استخدام التعلم النشط	.011	-.149	1	
الدرجة الكلية	.619 (**)	.484 (**)	.763 (**)	1

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

ثبات أداة الدراسة: تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرو نباخ ألفا، والجدول رقم (4) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة لكل محور والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي كرو نباخ ألفا وثبات الإعادة لمحاور الدراسة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط	0.88	0.78
الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم	0.86	0.81
معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط	0.89	0.82

الأساليب الإحصائية: استخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات افراد العينة، من طالبات التدريب الميداني، للتعرف على درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط ودرجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات، ومعوقات استخدامها أثناء فترة التدريب الميداني، ولتسهيل تفسير النتائج تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة:

طول الفئة = (اكبر قيمة –أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الاداة

5- 1÷3=1.33 ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور: المحور الأول: درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط والمحور الثاني: درجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات، والمحور الثالث: معوقات استخدامها اثناء فترة التدريب الميداني، ثم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم استخدام المعيار الإحصائي التالية:

- أقل من 2.33 قليلة.
- من 2.34- 3.66 متوسطة.
- من 3.67- 5.00 كبيرة

4- عرض النتائج ومناقشتها:

- **إجابة السؤال الاول:** ما درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني، من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تستخدم استراتيجية التعلم التعاوني	4.25	0.88	1	كبيرة
8	تطبق استراتيجية الحوار والمناقشة	4.17	0.11	2	كبيرة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	تنفذ استراتيجية العصف الذهني	4.04	0.11	3	كبيرة
9	تمارس بعض من الاستراتيجيات بشكل متكرر	3.94	0.10	4	كبيرة
10	تنفذ استراتيجية أو اثنتان على الأكثر	3.87	0.09	5	كبيرة
6	تستخدم استراتيجية لعب الأدوار	3.70	0.11	6	كبيرة
7	تمارس استراتيجية التعلم من خلال المشروعات	3.70	0.12	7	كبيرة
3	تطبق استراتيجية حل المشكلات	3.57	0.11	8	متوسطة
2	تمارس استراتيجية الخرائط المفاهيمية	3.49	0.11	9	متوسطة
5	تطبق استراتيجية الاستقصاء	3.32	0.11	10	متوسطة
	درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط	3.80 38.1	0.7 0.11		كبيرة

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط ككل بلغ (3.80). وحسب الفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.25 -3.32)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " تستخدم استراتيجية التعلم التعاوني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.25)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) ونصها " تطبق استراتيجية الاستقصاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.32).

إن درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط ككل، بلغ (3.80) بدرجة متوسطة؛ لاعتماد الطالبات على الطرق التقليدية، أكثر من الطرق الحديثة، وهذا يتفق مع دراسة (القحطاني، 1438).

استخدام التعلم التعاوني بدرجة كبيرة؛ لأنها أظهرت تحسناً ملحوظاً في مستوى التحصيل الدراسي؛ نتيجة تحسن اتجاههم نحو التعلم وهذا يتفق مع دراسة (Carroll, L.& Leander, S, 2001).

وتطبق استراتيجية الاستقصاء بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة، وتعزى النتيجة إلى وقت الحصة فهو لا يكفي لتنفيذ الاستقصاء على كامل الدرس، وتعزى أيضاً إلى صعوبة الحصول على مصادر المعلومات، ولكن هذه الصعوبات تعود؛ لبراعة المعلم في التغلب عليها وتسخيرها لصالح التدريس وليس ضده، وهذا يتفق مع دراسة (Osunda, 1996).

- **إجابة السؤال الثاني:** ما درجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم خلال التدريب الميداني، من وجهة نظر الطالبات الخريجات، من كلية التربية بجامعة حائل، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	تفهم الطالبة استراتيجية التعلم التعاوني	4.17	0.99	1	كبيره

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
18	تعرف الطالبة استراتيجية الحوار والمناقشة	4.06	0.18	2	كبيره
14	تعرف الطالبة استراتيجية العصف الذهني	4.02	0.10	3	كبيره
16	تلم الطالبة باستراتيجية لعب الأدوار	3.92	0.11	4	كبيره
13	تدرك الطالبة مفاهيم استراتيجية حل المشكلات	3.85	0.11	5	كبيرة
17	تدرك الطالبة مفاهيم استراتيجية التعلم من خلال المشروعات	3.83	0.11	6	كبيرة
12	تلم الطالبة باستراتيجية الخرائط المفاهيمية	3.72	0.11	7	كبيرة
15	تفهم الطالبة استراتيجية الاستقصاء	3.70	0.12	8	كبيرة
	الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم	3.91	0.11		كبيرة

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي؛ للإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم ككل، بلغ (3.91). وحسب الفقرات؛ فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4.17 -3.70)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "تفهم الطالبة استراتيجية التعلم التعاوني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة رقم (15)، ونصها "تفهم الطالبة استراتيجية الاستقصاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.70).

وتعزى النتيجة للإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لاستراتيجيات التعلم، وبدرجة كبيرة، وبأنها تبين أهمية التدريب الميداني للطالب، وتقليص الفجوة بين الجانب النظري والعملي، وتطوير أساليب التدريس، وكون الطالب يطبق تطبيقا عمليا ما تعلمه في المعامل، والفصول الدراسية، على أرض الواقع، في تنمية مهاراته وقدراته، ومعرفة أشياء لم يكن يعرفها من قبل، عن الجهة التي مارس التدريب فيها، ومما يكسبه خبرة علمية واحتكاكا مع الاخرين، وهذا يتفق مع دراسة (ابو حلبية، 2011).

- **إجابة السؤال الثالث:** ما معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، خلال التدريب الميداني، من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط، مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
19	تردد المعلم من تجريب أي جديد	3.38	0.15	1	متوسطة
20	عدم قدرة المعلم السيطرة على المتعلمين	3.13	0.15	2	متوسطة
21	خوفه من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعلم	3.11	0.16	3	متوسطة
22	عدم تمكن المعلم من مهارات المناقشة والحوار	3.00	0.15	4	متوسطة
23	ضعف مهارته في الإدارة الصفية	2.77	0.15	5	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
24	عدم انسجام المتعلم لاستراتيجية التعلم النشط المطبقة وبالتالي عدم تفاعله	2.91	0.15	6	متوسطة
25	ضعف التواصل بين المعلم والطالب	2.87	0.14	7	متوسطة
26	عدم مشاركة الطالب بسبب ظروف اسرية غير مناسبة للتعلم	3.15	0.15	8	متوسطة
27	قصر زمن الحصة	3.34	0.14	9	متوسطة
28	قلة الموارد المادية والأجهزة وعدم توفر إمكانات لعمل وسائل تساعد على التعلم النشط.	3.66	0.12	10	متوسطة
29	زيادة عدد المتعلمين في بعض الصفوف	3.87	0.13	11	متوسطة
30	الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم اتقانهم مهارات التفكير العليا	3.34	0.14	12	متوسطة
31	عدم وجود المعلم المشرف خلال فترة التدريب	3.04	0.14	13	متوسطة
32	زيادة العبء الأكاديمي والاداري على الطالب المتدرب	3.42	0.14	14	متوسطة
33	غياب متكرر للطالب المتدرب خلال فترة التدريب	2.81	0.15	15	متوسطة
	معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط	3.19	0.14		متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط ككل بلغ (3.19) حيث جاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "تردد المعلم من تجريب أي جديد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.38)، بينما جاءت الفقرة رقم (33) ونصها "غياب متكرر للطالب المتدرب خلال فترة التدريب" بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.81). وبلغ المتوسط الحسابي لمعوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط ككل (3.19).

والنتيجة هي معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط ككل بدرجة متوسطة، أن من أكثر المشكلات العامة، التي يواجها الطلبة المعلمون، التكيف الشخصي والمدرسي، لذا يجب إكساب الطلاب، الكفايات اللازمة، أثناء فترة التدريب وهذا يتفق مع دراسة (الخوالدة، ومحمود، 2010).

والنتيجة تدل على أن التدريب الميدانيّ وسيلة فعّالة؛ لمساعدة الطالب على اكتساب قدرات ومهارات جديدة لم يكن يمتلكها، وتُمكِّن هذه المهارات الطالب من توسيع مفاهيمه، وتعديل اتّجاهاته، وترسيخ قدرته على الابتكار، والإبداع، والتجديد، ويساعد الطالب على تطوير مدى فَهْمه لإجراءات العمليّة التعليمية ويُعزِّز مهارات التعليم الفرديّ لدى الطلبة وهذا يتفق مع دراسة (أبو صواوين، 2010).

- إجابة السؤال الرابع: هل يوجد اختلاف في درجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل تبعا لاختلاف العمر والمعدل التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات، لدرجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط، خلال التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبات الخريجات من كلية التربية بجامعة حائل، حسب متغيري العمر، والمعدل التراكمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

أولا- العمر:

جدول (8)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر العمر على درجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط

مجال الممارسة	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط	21- 25	36	3.83	.60	.411	51	.683
	26- 29	17	3.75	0.80			
الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية للتعلم النشط	21- 25	36	3.97	0.60	.803	51	.426
	26- 29	17	3.78	0.2			
معوقات استخدام استراتيجيات التعلم النشط	21- 25	36	3.17	0.100	-.123	51	.903
	26- 29	17	3.21	0.1			
الدرجة الكلية	21- 25	36	3.57	0.60	.313	51	.755
	26- 29	17	3.51	0.60			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) تعزى لأثر العمر في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

ثانيا- المعدل التراكمي:

جدول (9)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المعدل التراكمي على درجة الممارسة لاستراتيجيات التعلم النشط

مجال الممارسة	المعدل الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ممارسة استراتيجيات التعلم النشط	من 3- 4	28	3.88	0.70	.798	51	.428
	اقل من 3	25	3.72	0.70	.794	49.068	.431
الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية للتعلم النشط	من 3- 4	28	3.88	0.90	-.230	51	.819
	اقل من 3	25	3.94	0.70	-.232	50.988	.818
معوقات استراتيجيات التعلم النشط	من 3- 4	28	3.22	0.2	.243	51	.809
	اقل من 3	25	3.15	0.100	.244	50.998	.808
الدرجة الكلية	من 3- 4	28	3.58	0.60	.403	51	.688
	اقل من 3	25	3.51	0.60	.406	51.000	.686

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$) تعزى لأثر المعدل التراكمي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية.

يلاحظ من نتائج الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغير العمر، ومعدل الطالب التراكمي، ولعل السبب يعود إلى أن هذه المتغيرات ليس لها دوراً مهماً في هذه الدراسة، ويعود لقرب أعمار الطالبات من بعضها البعض، وقرب معدلات الطالبات من بعضها، وقلة نسبة عدد الطالبات المتميزات ذات المعدل العالي.

التوصيات والمقترحات:

استناداً لنتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1- إعداد برنامج تدريبي نظري وعملي، لتجريب أكثر من طريقة تدريس، أثناء التدريب بما يحقق لهم الإلمام بالتدريس بأكثر من طريقة.

2- أن تكون فترة التدريب الميداني لطلبة قسم الصفوف الأولية أطول، وذلك بإضافة ساعات للمشاهده في المدارس تسبق فترة التطبيق.

3- ضرورة تشكيل لجان من التربويين في الجامعة؛ لدراسة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين، أثناء فترة التدريب، ودراسة هذه المشكلات، والعمل على حلها؛ لتوفير بيئة مدرسية مناسبة لهؤلاء الطلبة.

4- إجراء دراسة عن برنامج تدريبي مقترح لتطوير مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس للطالبات الخريجات.

5- اجراء دراسة للاحتياجات التدريبية، لطالبات التدريب الميداني في ضوء الإمكانات المتاحة.

قائمة المراجع:

- أبو حلبية، تغريد (2011). تطوير التدريب الميداني للطلبة المعلمين بكليات التربية بالجامعات الفلسطينية لمواجهة التحديات المعاصرة (رسالة ماجستير) كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- أبو صواوين، راشد (2010).الكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين تخصص معلم صف في كلية التربية بجامعة الازهر من وجهة نظرهم في ضوء احتياجاتهم التدريبية، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الانسانية، مج (18)، ع (2)، ص359- 398.
- أشرف، راشد (2009). برنامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم.
- الأشقر، فاطمة (2017). أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية بالعلوم لدى طالبات الصف السادس بغزة (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزه.
- الأغا، إحسان، وعبد المنعم، عبد الله (1996). التربية العملية وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية.
- بدير، كريمان (2012). التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي (2002). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر.
- جودت، أحمد سعادة (2003). أثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الآني والمؤجل لديهن في ضوء متغيرات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مج (4)، ع (2)، ص105-140.
- جودت، سعادة، أسكناني، شيماء (2013). درجة تطبيق معلمات رياض الاطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت، الجامعة الاردنية مج (40).
- حلس، داوود (2010). دليل الطالب المعلم في التربية الميدانية، غزه، آفاق.
- الدليل الارشادي لمقرر التدريب الميداني (2018). كلية التربية، جامعة حائل.
- دليل التدريب الميداني، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزه، فلسطين، (2008).
- الزايدي، فاطمة (2008). أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات الثالث متوسط بالمدارس الحكومية لمدينة مكة المكرمة (رساله ماجستير غير منشور)، جامعة ام القرى.

- الشمري، زينب (2011). أثر التدريب على بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطالبات المعلمات في كلية التربية للبنات، جامعة حائل، مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ع (20).
- عبد الحميد، جابر (1999). استراتيجيات التدريس والتعلم، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عشا، أبو عواد، الشلبي، عبد (2012).أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، مج (28)، ع (1).
- عصر، رضا (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. كلية التربية، جامعة المنوفية.
- العمايرة، محمد (2003). مشكلات التربية العملية كما يراها طلبة الفصل الثامن في كلية العلوم التربوية الجامعية\ الأونروا، مجلة العلوم التربوية، ع (4)، ص 159- 194.
- العوايدة، ركان (2013). صعوبات تطبيق التعلم النشط في المدارس الثانوية لمحافظة مآدبا الاردنية من وجهة نظر المعلمين في ضوء عدد من المتغيرات (رسالة ماجستير) كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط.
- القحطاني، أمل (2014). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النشط واستراتيجياته في تعديل الاعتقادات نحوه لدى معلمات الجغرافيا للصف السادس الابتدائي، مج (15)، ع (1).
- القحطاني، شاهرة (2017). مدى استخدام بعض طرق التدريس الحديثة في التدريب الميداني من وجهة نظر الطالبة المعلمة في كليات التربية للبنات، جامعة شقراء، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع (58)، الرياض.
- اللبودي، منى (2000). تنمية مفاهيم الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، مصر: جامعة عين شمس.
- المالكي، عبدالمنعم (2010). فاعلية برنامج تدريب مقترح على الحساب معلمي رياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل اتجاهات طلابهم نحو رياضيات (رسالة دكتوراه غير منشور) جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- محمد، عبد الجبار (2003). تعليم العلوم بين الواقع والمامول، الكويت: مكتبة الطالب الجامعي.
- منصور، عثمان، الحربي، عبدالله (2011).المشكلات التي تواجه الطلاب المعلمين في كلية التربية بجامعة حائل أثناء تطبيق التربية العملية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع (36).
- مهدي، عبود (2006). الممارسة التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنشطة التعليم من وجهة نظر الطلب، تم الاسترجاع من موقع www. Uluminsania.net/ journal of humanities and social science/ second year , Issue in 22 June- 2005
- نبهان، يحيى (2004). طرائق تدريس الاجتماعية وتطبيقها العلمية، عمان، الاردن: دار يافا للنشر.
- الهويدي، زيد (2005). مهارات التدريس الفعال، العين: دار الكتاب الجامعي.
- يوقس، نجاة (2008). أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات، مجلة رسالة الخليج، ع (110).

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Carroll, L. & Leander, S. (2001). Improve Motivation through the Use of Active Learning Strategies. Unpublished Master Dissertation. Saint Xavier University.

- Osunda, E. O. (1996). The Effect of Student Teachers of the Teaching Behaviors of Cooperating Teachers. Education. 116 (4). 612 – 619.
- Tang, S. Yee Fan. (2003). Challenge and Support: The Dynamics of Student Teachers Professional Learning in the Field Experience. Teaching and Teacher Education. 19 (5). 483 – 498.